**هذا** الذي ذكرته في هذه المنظومة من المتفق عليه بين
اهل السنة من العقايد ان العالم حادث والصانع قديم
متصف بصفات قديمة ليست عينه ولا غيره واحد لا شبيه
له ولا ضد له ولا ند ولا نهاية ولا صورة ولا حد ولا يحل
في شي ولا يقوم به حادث ولا يصح عليه الحركة والانتقال
ولا الجهل ولا الكذب ولا النقص وانه يرى في الاخرة وليس
في حيز وجهة حيث ما كان ما شا كان وما لم يشا لم يكن ولا احتياج
الي شي ولا يجب عليه شي كل المخلوقات بقضايه وقدره
وارادته ومشيته لكن القبايح منها ليست برضاه وامره
ومحبته وان المعاد الجسماني وساير ما ورد به السمع
من عذاب القبر والحساب والميزان والصراط وغير ذلك
حق وان الكفار مخلدون في النار دون الفساق من
المومنين وان العفو والشفاعة حق وان اشراط الساعة
حق من خروج الدجال وياجوج وماجوج ونزول عيسى
عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة
الارض حق وارسال الانبيا حق وان اول الانبيا ادم واخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم واول الخلفا ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان ثم علي رضي الله عنهم والافضلية بهذا الترتيب
كما عرفت **وارجوا الله** اي اعقد امالي بالتوجه الي ابواب
كرمه فيض كرمه مع غلبة ظني باجابته لان الرجا
الامل مع الاخذ في اسباب المرجو وهو هنا قوله
**في الخلاص** اي في اتصافي به لانه لا يقدر على ذلك
غيره سبحانه فلا يطلب منه والاخلاص قصد وجه الله
تعالي خاصة بالعبادة قولية كانت او فعلية ظاهرة
كانت او خفية قال تعالي وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين

مخلصين له الدين الاية وهو واجب عينا على كل مكلف في
جميع الطاعات لحديث ان الله لا يقبل من العمل الا ما
كان خالصا وما ابتغي به وجهه وهو سبب للخلاص من
اهوال يوم القيامة وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الا
خلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة
فارقها والله عنه راض **من الريا** اي بدله وهو ايقاع
القربة لقصد الناس مخرج عن القربة كالتجمل للناس ونحوه
فلا ريا فيه وهو قسمان ريا خالص كان لا يفعل القربة الا
للناس وريا شرك كان يفعلها لله وللناس وهو اخف من
الاول وكلاهما حرام اجماعا لقوله تعالي فويل للمصلين الذين هم عن
صلاتهم ساهون الذين هم يراون ومتى شمل العبادة بطلت
اجماعا لقوله عليه السلام فيما يرويه عن ربه عز وجل انا
اغنى الشركا عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته
لشريكه وان شمل بعضها وتوقف اخرها على اولها كالصلاة
ففي صحتها تردد وان عرض قبل الشروع فيها امر يدفعه
وعملها فان تعذر ولحق الريا بصدده فان كانت مندوبة
تعين الترك لتقديم المحرم على المندوب او واجبة امر
بمجاهدة النفس اذ لا سبيل الي ترك الواجب **ثم** اي وارجوا
الله **في الاخلاص** اي في تيسيره **من** الوقوع في مكايد الشيطان
**الرجيم** بمعنى المرجوم لانه مطرود من رحمة الله مبعد عنها
والمراد به الجنس فيصدق بابليس واعوانه وانما التجا الي
الله تعالي في الخلاص منه لانه اعدى الاعدا لقوله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا **ثم** اي وارجوا الله سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)